

## تفسير ابن كثير

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ<sup>ط</sup> وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

( فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ) أي : يقال لأهل النار على سبيل التقرير والتويخ :

ذوقوا [ هذا ] العذاب بسبب تكذيبكم به ، واستبعادكم وقوعه ، وتناسيكم له ; إذ عاملتموه

معاملة من هو ناس له ، ( إنا نسيناكم ) أي : [ إنا ] سنعاملكم معاملة الناسي ; لأنه تعالى

لا ينسى شيئاً ولا يضل عنه شيء ، بل من باب المقابلة ، كما قال تعالى : ( اليوم ننساكم

كما نسيتم لقاء يومكم هذا ) [ الجاثية : 34 ] . وقوله : ( وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم

تعملون ) أي : بسبب كفركم وتكذيبكم ، كما قال في الآية الأخرى : ( لا يذوقون فيها

برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً جزاءً وفاذاً إنهم كانوا لا يرجون حساباً وكذبوا بآياتنا

كذاباً وكل شيء أحصيناه كتاباً فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً ) [ النبأ : 24 - 30 ] .